



دعاء غير الله تعالى

الدرس
٤

دعاء غير الله تعالى

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها، وقد سمى الله تعالى الدعاء عبادة، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١)» (٢).

كما أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له، ونهى عن دعاء غيره.

قال سبحانه: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾ (٣).

نشاط

أدوّن ثلاثة أمثلة لدعاء غير الله تعالى، مع التوضيح.
نشاط صفي

فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرفها لله وحده، فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل، فقد كفر وخرج من الملة، سواء كان المدعو نبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنياً، أم غير ذلك من المخلوقات.

ولقد سمى الله تعالى دعاء غيره شركاً، كما في قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (١٣) إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ (٤).



التقويم

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة وتوعد من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً قال تعالى: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)

س١: سمى الله تعالى الدعاء عبادة، فما الدليل على ذلك؟

س٢: أشرح عبارة (دعاء الله وحده إيمان وتوحيد، ودعاء غيره كفر وشرك) مع التمثيل على ذلك بأمثلة.

فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرفها لله وحده فإن دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل فقد كفر وخرج من الملة سواء كان هذا الغير نبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنياً أم غير ذلك من المخلوقات ودعاء غير الله كفر وشرك فمن استغاث بغير الله كمن يطلب حوائجه من الموتى فقد اتخذ مع الله نداً

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة وتوعد من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً وقد أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له ونهى عن دعاء غيره، فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات كالرغبة إلى الله تعالى وحده والخضوع والتوكل عليه

